

إعداد: د. أميمة عليّق

- لماذا بكى الرسول حين ولد الإمام الحسين؟

حيَن وُلِدَ الإمام الحسين عليه السلام بكى رسول الله صلى الله عليه وآله لأنّه كان يعرف أنّ المسؤوليّة التي سيتحمّلها الإمام الحسين عليه السلام كبيرة جدًّا. وأنّ المجتمع ما زال بحاجة للكثير من الجهد والعمل كي يصبحَ مجتمعًا إيمانيًّا مسلمًا حقيقيًّا... وأنّه إذا ما بقيَ الناس على حالِهم لن يقبلوا حكمَ الإمام الحسين عليه السلام العادل وسيقتلونَه، وسيفدي الإسلامَ بنفسِه وبعائلتِه وأصحابه. وأعتقدُ أنّه بكى لأجل الناس ولخسارتِهم إذا ما تركوا الحسين عليه السلام ولم ينصروه وتعرّضهم لظلم حكّام كثر لتركهم الحسين عليه السلام ولقبولهم بحكّام غير عادلين.

لكن أعتقد أيضًا أنّ الرسولَ الحبيب دعا الله لهداية الناس كي ينصروا الحسين عليه السلام ويحكم الإسلام العادل القويّ.





إعداد: د.أميمة علّيق

- لماذا حصلت كربلاء مع الإمام الحسين تحديدًا وليس مع الإمام علي أو الإمام الحسن عليهم السلام؟

زمن الإمام عليّ عليه السلام كان الإسلام قويًّا والخلفاء ما زالوا متمسّكين بالدّين. وزمن الإمام الحسن عليه السلام كان ظاهر الحكم إسلاميًّا ولا خوف على مصير الإسلام وتديّن الناس. لكن حين انتقل الحكم إلى يزيد والذي كان فاسدًا وغير متديّن ولا يهمّه الإسلام ولا شأن المسلمين بشيء، استشعر الإمام الحسين عليه السلام الخطر الكبير على الإسلام والمسلمين وعلى الأخلاق والقيم الإنسانيّة. لأنّه إذا فَسَد الحاكمُ صارت حياة الناس أكثر صعوبة وضيقًا وضاعت أولويّاتهم. فبدل أن يسعوا لإعمار الأرض بنشاط وللتكامل المعنويّ بسعادة صارت أولويّاتهم تأمين الطعام والشراب والأمن و...، أضاعوا وقتَهم بالأمور التي على الحاكم تأمينها، لكنّه لا يوفّرها لهم لفساده. وكذلك كان فسادُ يزيد واضحًا وكفرُه واضحًا وهو لا يمكنه أن يكون حاكمًا لبلاد المسلمين، ولا يمكنه حماية الناس ومساعدتهم على أن يطبّقوا الإسلام بشكل أفضل. فكان لا بدّ من القيام عليه كي يصلُحَ المجتمع والناس. وكان لا بدّ من تقديم التضحيات الكبيرة في سبيل هذا الأمر.





إعداد: د. أميمة عليّق

- لماذا قرّر الإمام الحسين عليهم السلام أخذَ كلّ أهل بيته معه إلى كربلاء ومعهم النساء والأطفال؟

للإجابة على هذا السؤال لنتخيّل معًا لو كان الإمام الحسين عليه السلام في أرض المعركة مع أنصارِه وعائلتِه من الرجال فقط، وانتهت حادثة عاشوراء بمقتل الإمام عليه السلام وإخوتِه وأبنائِه وأصحابِه وأنصاره. ماذا كان سيحصل بعدها؟ لم يكن أحدٌ من البشر ليعرفَ ما الذي حصلَ خلال ذلك اليوم... ونقلَ عمرُ بن سعد ورجالُه القصّةَ من وجهةِ نظرهِم هُم. عندها لم نكنْ لنعرفَ ما الذي حصل...

إذن لولا زينبَ وعائلة الإمام الحسين عليه السلام لبقيَت حادثةُ عاشوراء في أرضِ كربلاء وَلَدُفِنَت هناك... لقد فكّر الإمام الحسين عليه السلام بشكل استراتيجيّ أي بعيد المدى، فاصطحبَ عائلتَه - وقد كان متعارفًا عند العرب عدم قتلِ النساء في المعارك - لتكونَ رسولةَ حادثـةِ عاشوراء إلى كلّ البشر، ولتصلَ إلى الأزمان كافة.





إعداد: د. أميمة عليّق

- لماذا يذهب الإنسان إلى أرض يعلمُ أنّه سيُقتلُ فيها هو وأصحابه، وسيشرّد فيها أهل بيته؟

أحبّائي بعد أن تلقّى الإمام الحسينعليه السلام آلاف الرسائل من أهل الكوفة يدعونه فيها إلى مدينتهم، توجّه إليهم كي ينصروه في مواجهة يزيد.

كربلاء هي الأرض حيث قطع جيش عمر بن سعد الطريق على قافلة الإمام الحسينعليه السلام. ولم يسمحْ له جيشُ عمر بن سعد التقدّم نحو الكوفة. إذن كان الإمام متوجّهًا إلى حيث الأنصار بالآلاف، وليس إلى حيث يُقتل. بالطبع لم يكن الإمامعليه السلام يمشي وفق ردّات فعل يزيد أو عمر بن سعد. هو قرّر الرحيل من المدينة إلى مكة. وهو من قرّر الرحيل من مكة إلى الكوفة. وهو من اتّخذَ قرار المواجهة حيث لم يبقَ هناك أيّ مجال للهداية والتأثير...

ولم يفقد الإمام الحسينعليه السلام الأملَ على الإطلاق من أن يتوبَ كلّ أفراد جيش عمر بن سعد. وكان هذا ما يطمح إليه حين حطّ رِحالَه في كربلاء.





إعداد: د.أميمة علّيق

- لماذا لم يرسلِ اللهُ تعالى المطرَ فيشربَ الإمامُ الحسينُ عليه السلام وآله؟

أحبّائي، حينَ ختمَ اللهُ الأديانَ بدين الإسلام وفرضَ الجهادَ على المؤمنين لمحاربة الظلم والفساد، توقّفتِ المعجزاتُ المباشرة، فاللهُ يستطيعُ أن يقضيَ على جيشِ يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد بلمحِ البصر، لكنّه أَوكلَ الأمورَ إلى الإنسان كي يقومَ بكلّ الخطواتِ للوصولِ إلى الأهدافِ الكبيرة. وأرادَ اللهُ أن يعلّمنا أنّ العيشَ بعزّة يحتاجُ إلى الكثير من التضحيات، وأنّ الأمورَ تسيرُ بأسبابها وشروطها الطبيعيّـة...

دروسُ كربلاء كثيرة جدًّا، منها أنّ الجهادَ يجلِبُ العزّةَ وأنّ التضحيةَ بالقيمِ لن تجلبَ إلاّ الخسارة. وأنّ شهادةَ الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه هي ألطفُ مِنَ المطرِ الذي كان سينزلُ لو دعا الإمام الحسين عليه السلام بذلك، لكن برأيكم لو حُلّت هذه القضيّة العظيمة بهذه الطريقة وبقيَ الناسُ على عدم وعيهم، هل كان سيحكم الإمامُ الحسينُ عليه السلام وتنتهي مشكلاتِ المجتمع؟





إعداد: د. أميمة عليّق

- لماذا رمى أبو الفضل العبّاس الماء من يديه مع أنّه لو شربَه كان سيتقوّى على الأعداء ويهزمهم ؟

إذا عُدنا إلى طفولة أبي الفضل العبّاس، نعرفُ أنّه تربّى على يديّ والدة مؤمنة اسمها أمّ البنين، التي كانت تحبّ السيّدة فاطمة الزهراء والإمام علّي وأبناءَهم الحسن والحسين وزينب عليهم السلام. تزوّجها الإمام علي عليه السلام بعد رحيل السيّدة فاطمة عليها السلام.

أمّ البنين كانت تعشق السيدة فاطمة وأطفالها، زرعتْ في قلوب أبنائها ومن بينهم أبي الفضل العبّاس حبَّ فاطمة وأولادها الأئمّة وعرّفتهم أهميّتهم كأولياء الله وكأئمّة للناس. تشرّبوا الأدبَ في التعاطي مع الحسن والحسين وزينب عليهم السلام فكانت تناديهم مع أولادِها سادتي. أمّ البنين عند عودة السبايا إلى المدينة لم تسأل عن أبنائها بل كانت تسأل عن الحسين عليه السلام.

هل يمكن بعد أن عرفنا كلّ هذا أن نتفاجأ من رمي أبي الفضل الماءَ من يده؟ هذا التصرّف إنّما هو تجلٍّ لحبّ





إعداد: د. أميمة عليّق

- لماذا رمى أبو الفضل العبّاس الماء من يديه مع أنّه لو شربَه كان سيتقوّى على الأعداء ويهزمهم؟

إمامه ولمعرفة قيمته ولإيمانه بأهميّة الدفاع عن وليّ الله وللتأدّب أمام سيّده... وكلّ هذا من روح تربية أمّ البنين له. لم يستشهد العبّاس بسبب العطش، بل بسبب غدر جيش عمر بن سعد وتكاثرهم عليه لشجاعته وقدرته، فلم يبارزوه وجهًا لوجه، بل هجمَ العشراتُ عليه وهذا ليس من المروءة بشيء...

لنتعرّف أكثر على أبي الفضل العبّاس المؤمن، الشجاع، الكريم، المضحّي، نافذ البصيرة، العالِم الفقيه، كي نصير مدافعين حقيقيّين عن الإسلام والمسلمين.





إعداد: د. أميمة عليّق

- لماذا دعا الإمام الحسين عليه السلام لأعدائه وهو يعرف أنّهم أشرار؟

إنّ الإمام الحسين عليه السلام هو وليّ الله وأمير المؤمنين وهو إمام لكلّ الناس، إمام الأغنياء والفقراء وإمام الطيّبين والأشرار وهو كالأمّ الحنون التي تقلق على أولادها إن كانوا مخطئين ومسيئين أكثر بكثير من قلقها على الطيبين منهم والمحسنين. لذلك هي تدعو لهم من كلّ قلبها كي يرجعوا إلى الطريق القويم. وهي قد لا تنام الليل لحزنها عليهم...

والإمام الحسين عليه السلام أشدّ حزنًا وقلقًا على المخطئين والأشرار لأنّ وضعهم سيّئ عند الله... وكم يتمنّى أن تصلح أحوالهم ليدخلوا الجنة... لذلك لم يتوقّف عن هدايتهم والدعاء لهم حتّى آخر لحظات حياته.





إعداد: د. أميمة عليّق

- لماذا نبكي على الإمام الحسين عليه السلام أكثر من بقيّة الأئمة عليهم السلام؟

أحبّائي، إذا راجعنا الأحداث التاريخيّة وسيرة الأئمّة عليهم السلام يبدو لنا أن الوضع السياسيّ والثقافيّ في زمن الإمام الحسين عليه السلام، ولحظة استلام يزيد الحكم هو الأسوأ والأخطر على مصير الإسلام. وكان الخطر على الأئمّة في كافّة الأزمنة لا يشكّل خطرًا على حياة الإسلام وروح الإسلام وعلى القرآن. فاستشهد الأئمّة ووصلَ الإسلام لنا. كلّ هذا بفضل تضحية الإمام الحسين عليه السلام.

لَو لَم يُضَحِّ الإمام الحسين عليه السلام وطالَ حكمُ يزيد لَدُفنَ الإسلام في تلك الفترة الزمنيّة ولَما قامت له قائمة. لذلك يُعتبر الإمام الحسين عليه السلام هو منقذُ الإسلام من الضَياع. فاستحقَّ كلَّ العِرفان بالجميل وكلَّ الحُزنِ لأنّه قدّمَ نفسَه وعائلتَه وأصحابَه خلال ساعاتٍ معدودةٍ، وهو يعرفُ أنّ الأمر يستحقّ ذلك.



إعداد: د. أميمة عليّق

- لماذا نبكي على الإمام الحسين عليه السلام أكثر من بقيّة الأئمة عليهم السلام؟

نحن حينَ نبكي على الإمام الحسين عليه السلام نبرهن له أنّنا نعرفُ قيمةَ تضحيتِه، وبالطبع نحن لا ننسى أنّ خسارة كلّ إمام فيما بعد كانت لا تعوّض على المجتمع من النـاحية الدينيّة والفكريّة والاجتماعيّة والثقافيّة... وها هُم المسلمون مع خسارة كلّ إمام يتراجعون حضاريًّا.

بالطبع البكاء مهمّ في المراسم لأنّنا نتشارك الحزن مع المسلمين في أنحاء العالم، لكن العلم الذي نكتسبه من مجالس العزاء ومعرفة أهميّة وفلسفة القيام من أجل حريّة البشريّة والتّعرّف على شخصيّات كربلاء يوازي بأهميّته البكاء على الإمام وعلى أحفاده الأئمة. بذلك نَعِدُ الحسين عليه السلام أن نكونَ مِثلَه في كلّ زمان ومكان.





إعداد: د. أميمة عليّق

- لماذا نحيي عاشوراء من أوّل شهر محرّم وحتّى اليوم العاشر مع أنّ الحزن يبدأ بعد العاشر؟

إنّ التعرّف على عاشوراء وقيم عاشوراء هو أمرٌ متواصل، يجب أن يستمرّ طيلة العام. كذلك مواساة السيّدة فاطمة والإمام المهدي عليهما السلام هو أمرٌ يجب أن يكون طيلة العام. لكن إحياء اللّيالي الخاصّة ترتبط بالثقافات والبلاد، منهم من يبدأ الإحياء من أوّل شهر محرّم حتى الأربعين، ومنهم من يبدأ في اليوم العاشر... المهمّ هو المشاركة والإحياء والأهمّ هو عدم الارتباط فقط بالإحياءات الرسميّة، لنحيي الأيّام التي نحبّها في المنزل والحيّ والمسجد وندعو الأصدقاء والأقارب والجيران... الأمر مرتبطٌ بنا نحن، وأيّام الإحياء نحن من يختارها.

ولا ننسى أنّ أهميّة المشاركة في العزاء هي في الأثر الذي تتركه في عقولنا وقلوبنا وسلوكنا...





إعداد: د. أميمة عليّق

- لماذا قالت السيّدة زينب: «ما رأيت إلّا جميلا»؟

لو كنّا موجودين في كربلاء يومَ العاشر وشاهدنا المعركة التي قُتِل فيها الحسين عليه السلام وأصحابه، لا أعتقد أنّنا سنرى شيئًا جميلًا، بل على العكس كنّا سنرى ظلمًا كبيرًا ووحشيةً وجرأةً على دين الله. السيّدة زينب عليها السلام والتي تُعرف بسبب قوّة عقلِها وفكرها بعقيلة بني هاشم، كانت تقفُ على التلّ الزينبيّ وكأنّها على العرش، تنظرُ بعين البصيرة الخبيرة إلى المشهد بكامله: المشهد الذي ظهر فيه الحق بوضوح، ظهرت فيه العبادة والعبوديّة بوضوح، ظهر فيه الإيمان بالله وبالآخرة بوضوح، ظهرت قداسة العائلة بوضوح، ظهرت أهميّة الصلاة والدعاء... وفي النهاية ظهرت روح الدّين الحقيقيّ، حيث تميّز المؤمن عن الكافر والأولياء عن المنافقين بكلّ وضوح.

رَأَت أحبّاء الله يدافعونَ عن الدّين بباطنه وظاهره:





إعداد: د. أميمة عليّق

- لماذا قالت السيّدة زينب: «ما رأيت إلّا جميلا»؟

«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ»، ويدافعون عن القرآن الكريم من التحريف «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ».

فقد حرّف يزيد وعمر بن سعد وعبيد الله بن زياد والنظام الحاكم معنى المؤمن الحقيقيّ ومعنى الدّين والقرآن ومعنى الإسلام...

رَأَتِ السيّدة زينب أنّ هذا المشهد العظيم قد قلب الموازين وحَمى الإسلامَ والمجتمعَ والقرآنَ من التحريف، حتّى دموع زينب حين نزلت على وجهها، أرادت منها أن تسيل نهرًا هادرًا يوقظ معه كلّ الناس عبر الأزمانِ ليصلَ إلينا حاملاً رسالةَ كربلاء الخالدة...

فهل هناك ما هو أجمل من هذا؟!





إعداد: د. أميمة عليّق

- لماذا لم يشارك الإمام زين العـابدين عليه السلام في المعركة؟

ينقل التاريخ يا أحبّائي أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام كان مريضًا لا يقوى على الحركة، لذلك لم يستطعْ أن يشاركَ مع والده في المعركة. واللّافت أنّ الأعداء ظنّوا أنّهم بقتلِ عليّ الأكبر وعليّ الأصغر ابني الإمـام الحسين عليه السلام قد قضَوا على ذريّته بالكامل، لكن هذا الأمر لم ينجح معهم، فكان الإمـام السجّـاد عليه السلام واسمه عليّ أيضًا ما زال على قيد الحياة، وهو مستعدٌ للقيام بالمهمّة الملقاة على عاتقه على أكمل وجه. حيث استمرّت ذريّة الإمامة عبره ونقل حادثة عاشوراء هو وعمّته زينب عليهما السلام بكلّ شجاعة وحافظ على الدّين من خلال نقل العقائد والقيم في أدعيته ومنـاجاته والتي جُمعت في كتاب يُعرفُ بالصحيفة السجاديّة، والذي يدعونا إمامنا الخامنئي إلى التعرّف عليها جيّدًا لِما فيها من علم وفائدة لنا نحن المسلمين.





إعداد: د. أميمة عليّق

- لماذا لم يشارك الإمام زين العـابدين عليه السلام في المعركة؟

وهل تعرفون أحبّتي أنّ الإمام السجّاد عليه السلام قد تركَ لنا منشورًا حقوقيًّا راقيًا جدًّا يساعدنا على عيش نمطِ حياةٍ إسلاميّ حضاريّ مميّز... فلنبحث عنه ونحاول تطبيقه وتعريف الناس عليه.





إعداد: د. أميمة عليّق

- لماذا لا نعرف الكثير عن شخصيّة الإمام الحسين عليه السلام قبل عاشوراء؟

بالطبع، إنّ حادثة عاشوراء هي من أهمّ المحطات في حياة إمامنا الحسين عليه السلام. لكن علينا مراجعة السيرة والتاريخ للتعرّف على إمامنا الحبيب أثناء تواجدِه مع والدَيه الإمام عليّ والسيّدة فاطمة عليهما السلام ومع جدّه الرسول الأكرم محمّد صلى الله عليه وآله، ثمّ متابعة ما حصل معه بعد رحيل أمّه وجدّه، وإطاعته والدَه الإمام عليّ عليه السلام في مساندة الخلفاء بعد الرسول، ثمّ الوقوف إلى جانبه في محاولة بناء دولة قويّة، ثمّ دعم أخيه الإمام الحسن عليه السلام في صلحه مع معاوية لحفظ المجتمع المسلم. بالإضافة إلى تواجدِه الدّائم مع الناس بالسعي في حلّ مشكلاتهم اليوميّة، وتعليمهم ونقل تعاليم الإسلام لهم، ونقل الأحاديث وسيرة الرسول صلى الله عليه وآله للناس لتعليمهم كيفيّة عيش نمط حياة الرسول كي تكون حياتهم أفضل.





إعداد: د. أميمة عليّق

- لماذا لا نعرف الكثير عن شخصيّة الإمام الحسين عليه السلام قبل عاشوراء؟

كما تشهد القصص والروايات على أخلاق إمامنا الراقية جدًّا وعلى سُلوكِه الإلهيّ المحمّديّ الجميل وعلى وَعيِه وبصيرتِه وكرمِه وشجاعتِه وحُبّه للناس وعطفِه عليهم. كلّ هذا موجودٌ في الكتب والسِيَر، وهناك قصصٌ موجّهة إليكم حولَ حياةِ أئمّتنا، ومن بينِهم إمامنا الحسين عليه السلام... فلنبحثْ عنها ونقرأها لنتعرّف على عظمائِنا أكثر فأكثر.



إعداد: د.أميمة عليّق

- لماذا بقيَت السيّدة زينب عليها السلام تحكي قصّة عاشوراء لسنوات طويلة؟

عرفَتِ السيّدةُ زينب عليها السلام أنّ دورَها الأساسيّ بعد انتهاءِ المعركة هو نقلُ حادثةِ عاشوراء للناس وتعريفهم بما حدث، كي يدركوا ما حصلَ ويمتلكوا بصيرةً للتمييز بين الحقّ والباطل في كلّ يومٍ من أيّامهم. بالطبع كانت السيّدة زينب عليها السلام تنقلُ الحادثةَ أينما حلّت كي يعرفَ الناسُ في المدن المتعدّدة ما حصل، وكي ينقلوا بدورِهم الخبرَ إلى مدنٍ وبلدانٍ أُخرى، كما نقلَتِ الحادثةَ بشكلٍ مستمرٍّ كي يعرفَ الناسُ من أعمارٍ متعدّدة ما حصل. فمن كان صغيرًا بعد سنوات قليلة يصبحُ كبيرًا وعليه أن يتعرّف على ما حدث.



إعداد: د.أميمة عليّق

- لماذا بقيَت السيّدة زينب عليها السلام تحكي قصّة عاشوراء لسنوات طويلة؟

المهمّ أحبّائي أن نكونَ كالسيّدة زينب عليها السلام ننقلُ عاشوراء ونعرّفها للناس في كلّ العالم، خاصّة الآن في زمن سرعةِ التواصل وتطوّر التقنيّات لأنّ الكثيرينَ حولَ العالَم لا يعرفونَ شيئًا عن عاشوراء... وأنا متأكّدة أنّهم إذا ما تعرّفوا على إمامِنا الحبيب الحسين عليه السلام وأصحابِه وشخصيّاتِهم المميّزة سيحبّونَهم وسيقتدونَ بهِم وسينقلونَ هذه المعرفة والمحبّة للآخرين.





إعداد: د.أميمة عليّق

- لماذا نوزّع الطعام كثيرًا خلال أيّام عاشوراء؟

سؤالٌ جميل... هناك دعوة وتشجيع كبير على الإطعام في ديننا الحبيب... فهناك الإطعام في أثناء الفرح والأعراس والإطعام في ذكرى ولادات الرّسول والمعصومين عليهم السلام والإطعام في الأعياد وحين ولادة الأطفال والإطعام في أثناء العزاء...

لذلك كانت بيوت رسولنا الحبيب والأئمّة عليهم السلام مفتوحة دائمًا لتقديم الطعام للضيوف والمسافرين حين يحلّون في المدينة أو في مكّة أو في الكوفة أو سامرّاء أو خراسان وأينما كان هناك بيت لأئمتنا عليهم السلام... هذا الأمر دفع بالناس للسير على خطى رسولنا وأئمتنا عليهم السلام وتأسيًا بهم في هذا العمل الاجتماعي الذي يقوّي علاقة الناس ببعضهم ويجعل المجتمع متكافلاً قويًّا. لذلك ولشدّة حبّ الناس بالرسول والأئمّة عليهم السلام وخاصّة الإمام الحسين عليه السلام وتقرّبًا منه يسخى الناس في هذه المناسبة





إعداد: د.أميمة عليّق

- لماذا نوزّع الطعام كثيرًا خلال أيّام عاشوراء؟

في الإطعام للتقرّب من إمامنا الحبيب عليه السلام وترسيخ هذه القيمة التي كان يقوم بها هو وكافة الأئمّة عليهم السلام، هذا أوّلاً.

ثانيًا: أعتقد أنّه في المجتمع الإسلاميّ يريد الله للناس عدم بذل الكثير من الجهد للحصول على الطعام وهو من أدنى حاجات الإنسان، بل أن يكون هناك وفرة في الطعام والحصول عليه فلا يبقى محتاج لطعام في المجتمع الإسلاميّ. فتصير المناسبات المتعدّدة والمتكرّرة يوميًّا تقريبًا من ولادات وشهادات وأعراس وولادة أطفال وعودة من السفر و..... بابًا لحصول الناس على الطعام.





إعداد: د.أميمة عليّق

- لماذا لكلّ عصرٍ حسينٌ ويزيد؟

إنّ معركةَ الحقّ والباطل معركةٌ مستمرّةٌ منذ أن خلقَ اللهُ البشرَ، ومنذ أن قرّر إبليس إبعادَ الناسِ عن مسيرِ الله وتضليلهم. ومنذُ أن وقفَ الكثيرُ من الناس في مواجهة إبليس للدفاعِ عن دينِ الله. حادثةُ عاشوراء من الأحداثِ المهمّة في التاريخ حيث وقفَ فيها مشروع إبليس في وجه مشروعِ الله بكلّ وضوحٍ أكثرَ من أيّـة حادثةٍ أُخرى. لذلك تحوّلَ الإمامُ الحسينُ عليه السلام إلى رمزٍ للخير والشجاعة ورفضِ الظلم، ورمزٍ للإيمان والدفاع عن الناس وحماية أخلاقهم وقيَمهم وسعيه ليعيشوا حياةَ التكامل والسعادة، ومن جهة أُخرى صارَ يزيد رمزًا لكلّ حاكمٍ ظالمٍ، فاسدٍ، غيرَ واعٍ، مفسدٍ، غيرَ جديرٍ بقيادة المجتمع، لكنّه يصرّ على البقاء في الحكم على الرّغم من أنّ ذلكَ سيجعلُ المجتمعَ يخسرُ الكثيرَ من الخيراتِ والقوّة والطاقات.

فصارَ كلُّ من يحاربُ الظلمَ ويريدُ التغيير نحوَ الأفضل يشبّههُ الناسُ بالحسينِ عليه السلام وكلّ من يَظلمُ ويفسدُ





إعداد: د. أميمة عليّق

- لماذا لكلّ عصرٍ حسينٌ ويزيد؟

ويتمسّكُ من دون أحقيّة بالحكم يشبّهُه الناس بيزيد. وتشبيه الرافضين للظلمِ بالحسينِ عليه السلام وأصحابِه يعطيهم الكثير من القدرة والقوّة والحماس للاستمرارِ في قيامِهم وجهادِهم.

هل تعرفونَ أحبّائي ما القضيّة التي تعبّر في زماننا عن هذا الصراع بين إبليس والمشروع الإلهيّ، وتشبه قضيّة الحسينِ عليه السلام وأصحابِه؟ إنّها دفاعُ الشبابِ الفلسطينيّين عن قضيّتهم وأرضِهم وشعبِهم في وجهِ العدوِّ الصهيونيّ والأميركيّ... حتّى أنّ الشهيد مطهّري قد أكّد أنّ الإمامَ الحسينَ عليه السلام لو كانَ حيًّا بينَنا لكانَ اليومَ في فلسطين يدافعُ عن هذا الشعبِ المظلوم.





إعداد: د.اميمة عليق

- لماذا قال الإمام الحسين عليه السلام أنّ أصحابه هم خيرُ الأصحاب؟

سـؤالٌ مهمٌّ، أحبّـائي حينَ أرادَ الإمامُ الحسـينُ عليه السلام القيامَ ومحاربةَ يزيد لِـيَحمي المجتمعَ الإسـلاميّ من الفساد، كان بحاجةٍ لعددٍ كبير من الرجال والنساء كي يصلَ إلى هدفه. فأرسل رُسُلاً إلى معظمِ المدن المهمّة وحيث يعرفُ أنّ هناك رجالاً كانوا من أصحاب الإمام عليّ عليه السلام وسَيَنصروه من دون تردّد. لكن للأسف، تفاجَأ الإمامُ الحسينُ عليه السلام أنّ العددَ الذي استجابَ له قليلٌ جدًّا. هل تذكرون ما حصلَ مع مسلم؟ كيف اجتمع معه المئات ويقال الآلاف ثمّ بقيَ وحدَه؟ هذا الأمر تكرّر في كلّ المدن. وقد التَحقَ بقافلة الإمام الحسين عليه السلام الخارجة من مكّة ستّون رجلاً فقط. لكنّ الإمامَ الحسين عليه السلام لم ينزعج لأنّه يريدُ أكثرَ الرجالِ ثباتًا ووفاءً.

حتّى في ليلة عاشوراء حين عرفَ الإمامُ أنّ المعركةَ حاصلة لا مفرّ، طلبَ من أصحابه الذهابَ وتـركِه لأنّ يومَ العاشر سيكون قاسيًا جدًّا. وقد طمأنهم أنّ أجرَهم عند الله كبيرٌ جدًّا حتى لو رحلوا في هذه اللحظة. أرادَ بهذا الأمر





إعداد: د. اميمة عليق

- لماذا قال الإمام الحسين عليه السلام أنّ أصحابه هم خيرُ الأصحاب؟

أن يجعلَ كلّ رجل إن أرادَ البقاء أن يبقى بإرادتِه وخياره.

يجب أن نلتفتَ أنّ مَن بقيَ مع الإمام الحسين عليه السلام لم يتراجعوا مع أنّ وعودَ يزيد لهم كانَ الكثير من المال والبيوت وحكم بعض البلاد، وهذا أمرٌ يضعف أمامَه الكثير من الناس. حتّى أنّ الكثيرين يضعفون لحصولهم على أقلّ من هذا بكثير. هذا ما ينقله التاريخ عن كثير من الرجال في كلّ الأزمان والأماكن وفي الحروب المتعدّدة أنّ مَن يبقى أمامَ مغرياتٍ كهذه قلّة قليلة جدًّا. لذلك قال الإمامُ الحسينُ عليه السلام ما قاله.

إلى أن جاءَ يومُ عاشوراء وكانتِ المعركةُ العظيمة، من وقفَ وثبتَ كانوا قلّة ورأى الإمامُ منهمُ الحبَّ والعطفَ والشجاعةَ والثقةَ بالله وبه والبصيرةَ والوعي وإيثارًا لا مثيلَ له وقطع صلتهم بالدنيا لأجل وصله هو.

إذا أردتم أن تتعرّفوا أكثر إلى حوار الإمام الحسين عليه السلام مع أصحابه ليلةَ العاشر يمكنكم البحث عن هذه الحادثة وسترَون مدى وفاءِ هؤلاء الرجال والنساء الذي لا نظيرَ له.





إعداد: د. اميمة عليق

- لماذا يشدّد الإمام الخامنئي على أنّنا يجب أن نتفكر بأحدث عاشوراء؟

إنّ إمامَنا الخامنئي العزيز ولِشدّة بصيرتِه ووَعيِه وبُعدِ نَظرِه يَعتبرُ التفكرَ من أولى الخصالِ التي يجبُ غرسُها في حياتِنا وشخصيّتنا. حيَن يدعونا إلى التفكّر في حادثة عاشوراء فهو يريدُنا أن نتعرّفَ إلى هذه الحادثةِ بصدقٍ ودقّة، ويريدُنا أن نتعمّقَ في أسبابِها ونَعِيَ سيَرها ونحلّلَ أبعادَها، وأن نتعلّمَ مِنها البصيرةَ واتّخاذَ القرارات الصحيحة في الأوقاتِ المناسبة، وأن نرتبطَ بأئمّتِنا في كلّ الأزمان وأن نتخيّلَ دومًا ماذا كانوا ليفعلوا لو كانوا في زمانِنا فنعيشَ مثلَهم ونتبنّى قِيَمَهم وأفكارَهم.

حينَ نتفكّرُ بعاشوراء سنعرفُ أنّه لو كان الإمامُ الحسين عليه السلام موجودًا في زماننا، بالطبع سيقفُ في وجهِ أمريكا وإسرائيل والظالمينَ من أعوانِهم وأتباعِهم وحلفائِهم، وسيكونُ إلى جانبِ من يقاتلُهم ويقفُ بوجهِهم من مقاومينَ ورافضينَ للظلمِ في كلّ العالم.





إعداد: د. اميمة عليق

- لماذا نردّد دائمًا: «يا ليتنا كنّا معكم»؟

عندما رفعَ الإمامُ الحسينُ عليه السلام صوتَه في العاشر من محرّم مُناديًا: «هل من ناصر ينصُرُني؟»، بالطبع كان يقصدُ أنّه يريدُ من ينصره في ذلك الوقتِ بالذات في تلك المعركة ضدّ الفساد والشرّ والكفر. لكن حينَ تحوّلَ الإمام الحسين عليه السلام إلى رمزٍ لطالبي الحقّ والمدافعين عن المظلومين، انتقل الصوتُ عبر الزمنِ لِيصلَ إلى كلّ الناس. حيَن عرفنا الإمامَ الحسينَ عليه السلام وعرفنا أهميّة المعركة التي خاضها في إنقاذ الإسلام والبشر، وحينَ عرفنا مدى ثواب المشاركة في هذه المعركة الإنسانيّة المستمرّة، صارَ نداءُ الإمام يدخلُ إلى قلوبِنا وعقولِنا فصرنا نجيبُ الإمامَ : «لبّيك يا حسين، سننصر المظلومينَ ونقف بوجهِ الفاسدينَ والظالمين» وأرَدنا أن نثبتَ له صِدق قولِنا لدرجة نكرّرُ دوماً: «يا ليتنا كنّا معك بالذات في تلك المعركة، لَما تركناك!».

هذا الشعار دليلٌ على حبّنا للإمامِ الحسينِ عليه السلام وعلى اقتناعِنا بأحقيّة قضيّته وعلى عِلمنا بأهميّة الجهاد في سبيل الدين والإنسانيّة وعلى إيمانا بضرورة السير على خُطى إمامِنا الحبيب.





إعداد: د.اميمة عليق

- لماذا نردّد الموت لأميركا كثيرًا في مسيرات عاشوراء؟

أميركا في هذا العصر هي تجلٍ للمشروع الشيطانيّ الكبير وهي أكبرُ منظومةٍ ظالمةٍ في هذا العصر. هي تظلمُ الشعوبَ وتسرقُ خَيراتِ البلادِ وتؤذي البيئةَ وتعملُ على تجويعِ الناس في أماكن كثيرة وتلاحقُ الأحرارَ لِتقتلَهم وتدمرُ كلّ مَن يحاولُ أن يتطورَ علميًّا وإقتصاديًّا، كما أنّها تسعى لإفساد المجتمعاتِ حتّى مجتمعَها هي من خلال نشرِ العاداتِ والأفكارِ المضلّة. إنّها أكثر بلدٍ داعمٍ للعبوديّة وللإستغلال وللإحتلال. إنّها بلدٌ عنصريٌّ ما زال حتّى الآن يتعاطى مع ذوي البشرةِ السمراء أنّهم بشرٌ بمستوى أقلّ من البيض. إنّها بلدٌ يدعمُ الظالمين ويحاولُ أن يقضَي على أيّة حركةٍ يقومُ بها شعبٌ حرٌّ للتخلّص من الظلم، ويبثّ الفتنَ في البلدان ويحرّض الشعوبَ على بعضِها. بلدٌ يدعمُ الحروبَ ويغذّيها لزيادة ثرواتِه من بيعِ الأسلحة فهو أكبرُ مصنعٍ للأسلحة المدمّرة للإنسان وللبيئة. هل نسيتُم قنبلتَي هيروشيما وناكازاكي الذرّيّتين؟ لقد قتلتْ أميركا أكثر





إعداد: د. اميمة عليق

- لماذا نردّد الموت لأميركا كثيرًا في مسيرات عاشوراء؟

من مئة ألفِ إنسانٍ في عدّة ثوانٍ (من المهمّ أن نعرفَ أنّ هذه القنبلة تمّ رميُها بعد استسلامِ اليابان وليس كما يروّج الإعلامُ الأميركيّ أنّ القنبلةَ كانت سببًا لإنهاءِ الحرب الدّمويّة). كما أنّ لها ثقافةً وقيمًا ونمطَ حياةٍ معادٍ للإسلام والمسلمين وتسعى لفرضِه على كافّة الشعوب. نمطَ حياةٍ بصورتِه الحاليّة لا يليقُ بالإنسانِ المؤمنِ الإلهيّ الساعي إلى التكامل. لقد نشرتْ أميركا ثقافةَ الاستهلاك وثقافةَ استسهالِ الذنوبِ وثقافةَ التحلّلِ من أيّ قوانين وتعاليمَ سماويّة... في الحقيقة إنّها تمشي خطوةً خطوةً معَ الشيطانِ في مشروعِه التدميريّ للإنسان.

قال يومًا سيّد خُمين إنّها الشيطانُ الأكبر، وهذه الكلمةُ نعي دقّتها يومًا بعدَ يوم.

هل برأيك لا تستحقّ أميركا هذا الشعار: «**الموت لأميركا**»؟





إعداد: د. اميمة عليق

- لماذا نعتبر حادثة عاشوراء حادثة عظيمة مع أنّ الكثير من الناس عبر التاريخ قتلوا بطريقة وحشيّة؟

مِن حقّكم أن تتفاجأوا وأنتم تسمعونَ عن الكثير من الأحداثِ التي قُتل فيها العشراتُ والمئاتُ بل ومئاتُ الآلاف أحيانًا ظلمًا وعدوانًا في عصرنا أو عبر التاريخ، ثمّ حينَ تستمعونَ لمجالسِ العزاءِ تعرفونَ أنّ حادثةَ عاشوراء التي استشهدَ فيها عددٌ لا يُقارنُ بالحوادثِ التي تحصلُ الآن هيَ أعظمُ من كلّ المجازر والأحداث... قد تزولُ مفاجأتُكم أحبّائي حينَ تعرفونَ أنّ كلّ الحروبِ التي حصلَتْ وتحصلُ لم يكنْ فيها الحقُّ والباطلُ واضحانِ مئةً بالمئة، حيثُ كان يلتبسُ الحقُّ والباطلُ على بعضهم، بل أحيانًا كثيرةً كانَ طرفا المعركة يسعيانِ وراءَ السلطةِ أو المالِ أو السيطرةِ على ثرواتِ بلادٍ أُخرى، وقُتلِ الكثيرِ من الضحايا مِن دونِ أن يهتمّ المسؤولون عن هذهِ الحروب لهؤلاءِ المظلومين، بل يَعتبرونَهم ضريبةً يجبُ أن تُدفع للوصولِ إلى الأهداف.

لكن أن يقفَ رجلٌ معَ عائلتِه من رجال ونساء وأطفال ومع ثلّةٍ من أصحابِه وأنصارِه، حاملاً في قلبه هدفًا عظيمًا





إعداد: د.اميمة عليق

- لمـاذا نعتبر حادثة عـاشوراء حادثة عظيمة مع أنّ الكثير من الناس عبر التاريخ قتلوا بطريقة وحشيّـة؟

هوَ إنقاذُ كلّ البشرِ منَ الظلمِ والفسادِ وبثّ روحِ الشجاعةِ والمقاومةِ وعدمِ القبولِ بالحكمِ الظالمِ والتسلّطِ وبالعيشِ في مجتمعٍ لا عدالةَ فيه ولا قيمَ في قلوبِهم، وذلكَ لأجلِ اللهِ ولأجلِ الإنسانِ من دون السعي وراءَ أيّـةِ سلطةٍ أو مَطامعَ أو مالٍ أو مقام... بل كانَ كلّ رجلٍ وامرأة معه يبحثُ فقط عن رضا اللهِ ورضا إمامِه وعن إصلاحِ المجتمعِ ورُقيّه وتـكامله. هذا الأمرُ لن نَجدَه في أيّـة معركةٍ أُخرى.

في الحروبِ الأُخرى قُتلَ الكثيرُ من دون أن يكونوا مشاركينَ في الحرب بشكلٍ مباشر، لكن في عاشوراء كانَ كلّ إنسانٍ يعرفُ بوضوحٍ ما يريدُه واختارَ بكامل إرادتِه التواجدَ في هذا المكانِ وفي هذا الوقتِ بالذاتِ ليقدّم نفسَه وعائلتَه وكلّ ما يَملك. لأنّه يّعتبر أنّ الأمرَ يستحقُّ ذلك.





إعداد: د. اميمة عليق

- لماذا لم يظهر الإمام المهدي عجّل الله فرجه مع أن الملايين يشاركون في مجالس العزاء وفي مسيرة الأربعين؟

أعزّائي من المهمّ أن نشكرَ اللهَ لأنّ الملايينَ حولَ العالمِ يُشاركونَ في مجالسِ العزاءِ وفي مسيرةِ الأربعين، وهذا أمرٌ مهمٌّ جدًّا. لكنّ العزاءَ ومسيرةَ الأربعين ليست كلّ ما يجبُ القيامُ به لتعجيلِ ظهورِ الإمام عجّل الله فرجه. فكما أنّ بناءَ منزلٍ مثلًا لا يتحقّقُ إذا أحضرنا الحجارةَ ووضعناها في مكانِ البناءِ فقط، بل يحتاجُ الأمرُ إلى التخطيطِ والخريطةِ وإلى الرملِ والمياهِ والعُمّالِ والأدواتِ اللّازمةِ وعاملِ كهرباء وعاملِ تمديدات و... إلى أن يجهزَ البيت. كذلك الأمر يحتاجُ ظهورُ الإمامِ عجّل الله فرجه إلى التخطيطِ والإصلاحِ وبناءِ قوّةٍ علميّةٍ وثقافيّةٍ وعسكريّةٍ واقتصاديّةٍ وبيئيّةٍ قويّةٍ وبناءِ نفوسٍ صلبة، مؤمنة، تمتلكُ قدراتٍ ومهاراتٍ عاليةً في الإدارةِ والتنظيمِ واتّخاذِ القرارات. كما يحتاجُ الإمامُ عجّل الله فرجه إلى عائلاتٍ متماسكة، محبّة، بصيرة، تسعى لتقديمِ نموذجٍ مجتمعٍ إسلاميٍّ قويٍّ وقادرٍ على مواجهة المشكلاتِ باتّحادِ عائلاته.

إذا ما بدأنا بالسعي لتحقيقِ هذه الأمور نكونُ قد وضَعنا قدمَنا على مسيرِ التمهيدِ باذن الله.





إعداد: د. اميمة عليق

- لماذا نسجد في الصلاة على تربة كربلاء؟

إنّنا نسجدُ في الصلاةِ على الترابِ لنعبّـرَ عن مدى تواضعِنا وانحنائِنا أمامَ عظمةِ اللهِ سبحانه وتعالى. ولا يجوزُ السجودُ إلاّ للهِ جلّ وعلا. بالطبعِ يمكنُنا السجودُ على ورقِ الشجرِ أو الحجرِ أو الأرضِ لكن ليسَ على القماشِ أو شيء يمكنُ أكلُه. واتّبـاعًا لسنّـةِ الرسولِ صلى الله عليه وآله نحنُ نسجدُ على التراب، وليسَ بالضرورةِ أو الواجبِ تربةَ الإمامِ الحسينِ عليه السلام، بل أيّ تربةٍ أو حجرٍ كان. لكنّ اختيارَنا لتربةِ الإمامِ الحسينِ عليه السلام إنّما هوَ تكريمٌ لإمامِنا العظيمِ، ولأنّ هذا الترابَ حَكى عنهُ جبرائيلُ، وأخبرَنا رسولُنا الحبيبُ صلى الله عليه وآله والأئمّةُ عليهم السلام عن قداسةِ الأرضِ التي يُستشهدُ فيها الإمامُ الحسينُ عليه السلام فصارَ هذا الترابُ مكانَ سجودِ المؤمنينَ بالحسينِ عليه السلام ومحبّيـه. لكـن نؤكّـدُ أنّ السـجودَ على تربـةِ الإمـامِ الحسينِ عليه السلام ليسَ واجبًا بل هوَ مستحبٌّ تمّ التشجيعُ عليه. وبالطبعِ حينَ نسجدُ على تربةِ الإمام عليه السلام فنحنُ نتذكّرُه يوميًّا ونشـكرُه يومـيًّا لأنّـهُ ضحّى لأجلِنـا نحنُ المسلمينَ ولأجلِ استمرارِ الإسلامِ واستمرارِ إقامةِ الصلاةِ وذكرِ اللهِ على الأرضِ.





إعداد: د. أميمة عليق

- لماذا لا ينصرُ الناسُ الحقَ مع أنَّهم يعرفونَ أنَّه الحقّ؟

أحبّائي إنّ طريقَ الحقِّ جميلٌ وَحُلْوٌ لكن في الوقتِ نفسِه السَيرُ فيهِ صعبٌ جدًّا. لأنّ تبنّي الحقَّ يحتاجُ مِنّا الكثيرَ مِنَ الإلتزامِ والصبرِ وتحمّلِ المسؤوليّةِ وإطاعةِ قوانينِ اللهِ وتعاليمِه، والوقوفُ إلى جانبِ الحقّ قد يُفقدُ الإنسانَ الكثيرَ منَ المكتسباتِ والأموالِ والأصدقاءِ أحيانًا. قد تتساءَلونَ: «ولكن مَن يعادي الحقَّ يعرفُ أنّه الحقّ؟». نعم، بعضُ الناسِ يعرفونَ أنّهُ الحقّ لكنّهم لا يريدونَ أن يتحمّلوا المسؤوليّة، أو أنّهم يستسهِلونَ السَيرَ في الطريقِ المخالِفِ. والمجموعةُ الثالثةُ، وهي الأخطر، هم أولئكَ الذينَ يتوهّمونَ بأنّ الحقَّ ليسَ حقًّا كاملاً وأنَ ما هو حقٌّ اليومَ قد يصبحُ باطِلاً بعدَ مدّة فيختارونَ الوقوفَ على الحِياد.

أحبّائي، إنّ محبّي الإمامِ الحسينِ والرسولِ والأئمّة عليهم السلام جميعًا لا يمكنُ أن يقِفوا على الحِياد، لأنّ الحِيادَ يعني أن ننظرَ إلى المظلومينَ وهُم يُقتلونَ





إعداد: د. أميمة عليق

- لماذا لا ينصرُ الناسُ الحقّ مع أنّهم يعرفونَ أنّه الحقّ؟

أو يُطردونَ من بلادِهم وأن ننظرَ إلى الظـــالمينَ وهُم يســرِقونَ خيراتِ البلادِ ويقضـونَ على البشــر. ننظرُ إلى كلّ هذا من دونِ أن نفعلَ أيّ شيء...

وهذا هوَ الخيارُ الأسوأ. فلندعو اللهَ كي يُنيرَ قلوبَنا وعقولَنا لنميّـزَ الحقَّ بدِقّةٍ، وكي يقوّي إرادتَنا لنصمدَ معَ الأخيارِ في طريقِ الحقِّ.

